

# الحج والتذكير بلزم الجماعة الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العياد

عبدالرزاق البدرا

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من من سرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا - 00:00:00

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وصفيه وخليله وامينه على وحيه. وبلغ الناس شرعه. وصلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد معاشر المؤمنين عباد الله - 00:00:26

اوسيكم ونفسكم بتقوى الله. فان من اتقى الله وقاده. وارشد الى خير امور لدینه ودنياه. معاشر المؤمنين. لقد ودع المؤمنون في الايام القريبة الماضية موسمًا فاضلا كريما ووقتا مباركا عظيمًا. الا وهو موسم حج بيت الله - 00:00:56

الحرام ذلك الموسم العظيم الذي يتواجد فيه المؤمنون عباد الله من انحاء الارض وارجاء المعمورة ميممين بيت الله العتيق. يرجون رحمته ويخافون عذابه ويلبون نداءه مرددين لبيك اللهم لبيك. عباد الله - 00:01:26

ان موسم الحج موسم فاضل كريم يتربى فيه المؤمنون على كل فضيلة خير ويترزود فيه المؤمنون بخير زاد. والله جل وعلا قد قال عباده في اثناء ايات الحج وتزودوا فان خير الزاد التقوى. واتقونى يا اولي الالباب - 00:01:56

ولهذا عباد الله كان متأكدا على كل مؤمن ان يحرص على الاستفادة من مشاعر الحج واعماله سواء حج او لم يحج. لأن الحج مدرسة ايمانية. يتربى فيها المؤمن على الاخلاق الفاضلة والعبادات الكاملة وحسن التقرب الى الله جل وعلا - 00:02:26

والبعد عن مساخطه ومناهيه. فالواجب عباد الله ان يتربى المؤمنون في هذه المدرسة على كل فضيلة وخير. ولهذا ايضا كان متأكدا على الدعاء الى الله. ومن ومن يعنون بالنصيحة لعباد الله ان ينتهزوا هذه الفرصة المباركة الثمينة لغرس فضائل - 00:02:56

ونشر الاداب ودعوة الناس الى الكمال بالاخلاص للمعبود والمتابعة للرسول صلوات الله وسلامه عليه. عباد الله وقد حج رسولنا صلى الله عليه وسلم حج رسولنا وقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم. الحجة المشهورة بحجة الوداع - 00:03:26

تلك الحجة العظيمة التي علم النبي صلى الله عليه وسلم الامة اعمال الحج ومواسكه وفي الوقت نفسه قرر فيها قواعد الدين العظيمة واصوله الكاملة ادابه الكريمة وحذر فيها من المحرمات والآثام. ودعا فيها الى لزوم تقوى الله - 00:03:56

جل وعلا ولهذا عباد الله جاء في السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم عرفة وخطب الناس يوم النحر وخطب الناس في اوسط ايام التشريق وفي خطبه تلك كان - 00:04:26

يؤكدوا عليه الصلاة والسلام على لزوم الدين والتمسك به. والتخلي بآدابه الفاضلة اخلاقه الكريمة وادابه العظيمة. والتمسك بعقائده وشرائعه. وقد جاء في هذا باب احاديث عظيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم. عباد الله وكان مما و كان - 00:04:46

من اعظم ما قرر النبي صلى الله عليه وسلم في خطبه في حجة الوداع. الحذر الحذر حذر من التعرض لدماء المسلمين او اموالهم او اعراضهم. وقد اكد على ذلك صلوات الله - 00:05:16

وسلامه عليه غير مرة وبغير اسلوب. ومن ذلك انه جاء في حديث جابر حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهم عندما ذكر سياق حجة النبي عليه الصلاة والسلام قال ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما زاغت الشمس اتى بطن الوادي ثم خطب الناس - 00:05:36 وقال في خطبته ان دمائكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا؟ وفي اليوم الذي يلي يوم عرفة

وهو يوم النحر خطب صلوات الله و - 00:06:06

وسلامه عليه الناس خطبة عظيمة. وقد جاءت هذه الخطبة جاء ذكر هذه الخطبة في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما من كتب السنة. من حديث ابن عباس رضي الله عنهم. وغيره من اصحاب النبي عليه - 00:06:26

الصلوة والسلام وقال في خطبته يوم النحر ايها الناس اي يوم هذا؟ قالوا يوم حرام قال اي شهر هذا؟ قالوا شهر حرام. قال اي بلد هذا؟ قالوا بلد فقال عليه الصلاة والسلام ان دمائكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم - 00:06:46

كرحمة بلدكم هذا في يومنكم هذا ورفع رأسه اي اي الى السماء وقال اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ اللهم فاشهد وكرر ذلك صلوات الله وسلامه عليه. فانظر ايها المؤمن هذا التأكيد العظيم بهذا الامر العظيم. في يوم عرفة - 00:07:16

وفي يوم النحر ان دمائكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كرحمة يومنكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا؟ وجاء في الصحيح من حديث من حديث جرير ابن عبد الله البجلي - 00:07:46

قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر استنصرت الناس اي اطلب منهم ان ينصتوا وان يصغوا. استنصر الناس ثم قال عليه الصلاة والسلام لا ترجعوا بعدي - 00:08:06

يضرب بعضكم رقاب بعض. فاذاك على هذه المسألة العظيمة. وهي الحذر من دماء المسلمين والتعرض لرقابهم والاعتداء عليهم لا ترجعوا بعدي كفارا. وسمى صلوات الله وسلامه عليه فهذا العمل كفرا. كما في قوله في الحديث الآخر سباب المسلم فسوق. وقتاله كفر - 00:08:26

وهو ليس بالكفر الناقل من الملة الا انه عمل ليس من خصال الائمان وليس من خصال اهل هذا الدين العظيم وانما هو من خصال الكفر واعمال الكافرين. ولهذا سماه صلوات الله وسلامه عليه - 00:08:56

عليه كفرا فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. واذاك على هذه قضية مرات وكرات ومن تأكيداته عليها ما جاء عنه في حجة وداء من حديث فضالة بن عبيد في مسند الامام احمد وغيره. قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس - 00:09:16

في حجة الوداع فقال الا اخبركم بالمؤمن الا اخبركم بالمؤمن؟ قال من امنه الناس على دمائهم واموالهم والمسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهاد الله عنه. والمجاهد من جاهد نفسه في سبيل الله. او في - 00:09:46

الله وتأمل تأمل تحقيق الائمان وتمكين الاسلام باي شيء يكون؟ وتأمل ايضا في الوقت نفسه في حال من بسط يده. من بسط يده في دماء المسلمين. قتلا وعدوانا وبهتانا اين هو من تحقيق الائمان؟ وain هو من تحقيق الاسلام؟ الذي دعا اليه النبي - 00:10:16

ال الكريم عليه الصلاة والسلام. ومن تأكيداته على هذه القضية في الحج. ما رواه رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم احد اصحابه وهو سلمة ابن قيس الاشجعي رضي الله عنه - 00:10:46

قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس في الحج فقال الا ان ما هن اربع الا انما هن اربع اي خلال عظيمة وخلال كبيرة يجب وعلى امة الاسلام ان يحذروا منها وبدأ بهذا الاسلوب تنبئها لlama وتأكيدا على - 00:11:06

الامر وعظم خطره الا انما هن اربع اي فاحذروها يا امة الاسلام. الا انما هن لا تشرکوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. ولا تسرقوا ولا تزدواجا. نصح امته صلوات الله وسلامه عليه. وبين في هذا الحديث العظيم - 00:11:36

هذه الكبائر العظام والاثام الجسيمة وهي اخطر ما يكون. الشرك بالله وقتل النفس المعمودة والاعتداء على الاعراض المحترمة والاعتداء على الاموال المحترمة وحذر من ذلك صلوات الله وسلامه عليه اشد التحذير. وقد جاء عنه عليه الصلاة والسلام في هذا - 00:12:06

في حجة الوداع وصايا عظيمة في التأكيد على على هذا الامر وبيان اهميته ولزوم مراعاته. ثم معاشر المؤمنين. ان هذا الامر العظيم والعناية به لا بد فيه اولا من صلاح القلب بان يكون القلب بيتبغي وجه الله. وفي الوقت نفسه - 00:12:36 ناصحا لولاة امر المسلمين وعامتهم. وفي الوقت نفسه كذلك لازما لجماعتهم فاذا كان المرء بهذه الصفة تحقق فيه الخصال

الكريمة والخلال العظيمة والاداب القوية وكان بعيدا كل البعد عن الاعتداء لا على الاموال ولا على الانفس ولا على الاعراض -

00:13:06

ولعزم هذا المقام فقد اكد عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع. فقد ثبت في الحديث فقد ثبت ثبت في الحديث عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم -

خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس في مسجد الخيف من مني. وقال في خطبته نظر الله سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه. ثلاث لا يغلو عليهم قلب امرى مسلم -

لا صنع علني لله والنصيحة لولاة امر المسلمين. ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم. وتأمل رعاك الله بهذه الخصال الثلاثة العظيمة. الاخلاص لله والنصيحة لولاة الامر ولزوم الجماعة. وقد اخبر صلوات الله وسلامه عليه ان قلب المسلم لا

00:14:26

على هذه الخصال اي لا يحمل غل وانما يحمل صفاء ونقاء. فهو في اعماله اعماله كلها يبتغي وجه الله سبحانه وتعالى. يريد بأعماله وجه الله لا يريد رباء ولا سمعة -

ولا يريد باعماله حطام الدنيا ثم هو ناصح لولاة امر المسلمين. ولازم جماعتهم وحريص كل الحرص على ذلك بقلب طيب ونفس مؤمنة ورجاء لعظيم بموعد الله تبارك وتعالى. ولما كان عباد الله ولما كان عباد الله هذا المقام لا يتحقق -

اعني استباب الامن واستتباب الامن وبقاء الدماء والاموال بدون ان تنتهي باذى يتطلب جماعة ويطلب وحدة وصفاء بين امة الاسلام لما كان الامر يتطلب ذلك ولا جماعة للمسلمين الا بایمان. نبه النبي عليه الصلاة والسلام في -

الوداع على اهمية السمع والطاعة لولاة الامر. واحذر صلوات الله وسلامه عليه. ان ذلك من موجبات دخول الجنة فعن ابي امامه الباهلي رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب -

في حجة الوداع فقال اتقوا ربكم وصلوا خمس وصوموا شهراكم وادوا زكاة مالكم واطيعوا ذا امركم تدخلون جنة ربكم فذكر عليه الصلاة والسلام موجبات دخول الجنة وذكر منها السمع والطاعة -

ولاة امر المسلمين وذلك عباد الله ان امر المسلمين ومصالحهم لا يمكن ان تنتظم الا بجماعة ولا جماعة الا بامام ولا امام الا بسمع وطاعة. ولهذا اكد النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك -

00:17:26

الضعف والوهن وسائل الله الكرييم ان يوفقنا معاشر امة محمد صلى الله عليه وسلم لاتباعه نهجه والعمل بوصاياته الكريمة ونصائحه القوية وارشاداته السديدة فهو القدوة والاسوة صلوات الله وسلامه عليه. اللهم وفقنا لاتباع نبيك عليه الصلاة والسلام. ولزوم نهجه -

00:17:56

وصراطه المستقيم انك سميع الدعاء وانت اهل الرجا وانت حسبنا ونعم الوكيل الحمد لله عظيم الاحسان واسع الفضل والجود والامتنان. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد -

00:18:26

غدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد عباد الله فاتقوا الله تعالى واعلموا رعاكم الله ان تقوى الله جل وعلا وصية عظيمة بل هي خير الوصايا واعظمها. وقد تكررت الوصية بها في ايات الحج. فقد قال الله عز وجل -

في اول اية في اول ايات الحج في سورة البقرة قال في تمامها واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب. وفي الاية الاخيرة من ايات الحج. قال الله تعالى واتقوا الله واعلموا -

00:19:23

انكم اليه تحشرون. وفي اثناء تلك الآيات قال تبارك وتعالى وتزودوا فإن خير التقوى واتقوا نباء اولي الالباب. وقال عقب ذلك فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا -

00:19:43

لا اثم عليه لمن اتقى. فتقوى الله جل وعلا هي خير وصية وهي خير زاد يبلغ الى رضوان الا وهي العمل بطاعة الله على نور من الله  
رجاء ثواب الله وترك معصية الله على نور من الله - 00:20:03

خيفة عقاب الله فاتقوا الله عباد الله والازموا تقواه في الغيب والشهادة والسر والعطانية واعلموا ان العاقبة للمتقين. واعلموا واعلموا  
رعاكم الله. ان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدى. هدى محمد - 00:20:23

الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن  
شد شد في النار. وصلوا وسلموا رعاكم الله على محمد ابن عبد الله - 00:20:43

كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال صلی الله  
عليه وسلم من صلی علي واحدة صلی الله عليه بها عشرة. وجاء عنه عليه - 00:21:03

الصلاوة والسلام الحث من الاكثار من الصلاة والسلام عليه في ليلة الجمعة ويومها. ولهذا يقول الامام الشافعي رحمة الله الله اني احب  
الصلاوة والسلام على رسول الله في كل وقت وحين وهو في ليلة الجمعة ويومها الي احب او كما - 00:21:23

فقال رحمة الله فصلوا وسلموا رعاكم الله على محمد ابن عبد الله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على يا إبراهيم  
وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجید. وببارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم - 00:21:43

انك حميد مجید. وارضي الله عن الخلفاء الراشدين الائمة المهدیین. ابی بکر وعمر وعثمان وعلی وارض اللهم عن الصحابة اجمعین  
وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنهم بمنک وکرمک - 00:22:03

يا اکرم الاکرمین. اللهم اعز الاسلام والمسلمین. اللهم اعز الاسلام والمسلمین. واذل الشرک والمشرکین  
ودمر اعداء الدين. واحمي حوزة الدين يا رب العالمین. اللهم انصر من نصر الدين. اللهم اللهم - 00:22:23

انصر من نصر دینک وکتابک وسنة نبیک محمد صلی الله عليه وسلم. اللهم وفق اخواننا المجاهدین في سبیلک في کل مکان اللهم کن  
لهم حافظاً ومعيناً ومؤیداً ونصيراً. اللهم وعليک باعداء الدين فانهم لا يعجزونک. اللهم - 00:22:43

نجعلك في نحورهم ونعود بك اللهم من شرورهم. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا اجعل ولایتنا فيمن خافک وانتقامک  
وابتع رضاک يا رب العالمین. اللهم وفق ولی امرنا لما تحب وترضی واعنه على البر والتقوی - 00:23:03

وسدده في اقواله واعماله وبالبسم توب الصحة والعافية وارزقه البطانة الصالحة الناصحة. اللهم جميع ولاة امر المسلمين للعمل بكتابك  
وابتع سنة نبیک محمد صلی الله عليه وسلم واجعلهم رحمة ورأفة على عبادک المؤمنین. اللهم اتی نفوسنا تقوها زکها انت خیر من  
زکاها. انت ولیها - 00:23:23

مولانا اللهم اصلاح ذات بيننا والفال بين قلوبنا واهدنا سبل السلام واخرجنا من الظلمات الى النور وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا  
وازواجنا وذرياتنا واموالنا. واجعلنا مبارکین اینما کنا. اللهم وفقنا لما - 00:23:53

تحب وترضی واعنا على البر والتقوی ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عین. اللهم اغفر لنا ذنبنا کله دقه وجله او وآخره سره وعلنه. اللهم  
اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمات والمؤمنین والمؤمنات. الاحیاء - 00:24:13

منهم والاموات وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمین. وصلی الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله الامین نبیا محمد وعلى اله  
وصحبه اجمعین - 00:24:33